

٣ ر.س
البرهان
على تحسين حديث سلمان رضي الله عنه
"الحديث نص خطبة رسول الله ﷺ عن
شهر رمضان قُبيل إهلاله، ويتضمن
البحث تأصيلاً عن الحديث الضعيف"
تأليف:
محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل
(أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري)
عفا الله عنه


بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ

البرهان

على تحسين حديث سلمان

ـ رضي الله عنه ـ

[الحديث نص خطبة رسول الله ـ صلى عليه وسلم ـ عن شهر رمضان قُبيل إهلاله، ويتضمن البحث تأصيلاً عن الحديث الضعيف].

ألفه

محمد بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالله العقيل

(أبوعبدالرحمن بن عقيل الظاهري)

ـ عفا الله عنه ـ

فهرس تفصيلي بالمحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين:

الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له

وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تكون للنجاة وسيلة، ولرفع الدرجات كفيلة.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي بعثه وطرق الإيمان قد عفت آثارها، وخبت أنوارها، ووهنت أركانها، وجهل مكانها، فشيد - صلوات الله وسلامه عليه - من معالمها ما عفا، وشفى من الغليل في تأييد كلمة التوحيد من كان على شفى، وأوضح سبيل الهداية لمن أراد أن يسلكها، وأظهر كنوز السعادة لمن قصد أن يملكها.

أما بعد: فإن التمسك بهديه لا يستتب إلا بالاقتفاء لما

صدر من مشكاته[1] بعد تمحيصه دلالة وثبوتًا.

وإن مما عمرت به المحاريب في حلق الذكر، ومنابر الدرس في ليالي شهر رمضان المبارك حديث سلمان الفارسي - رضي الله عنه - عن فضائل هذا الشهر الكريم مع إطباق المحدثين والمصنفين على ضعفه.

وكان أسهلهم فيه قولاً الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة.. قال - رحمه الله تعالى -: «باب فضائل شهر رمضان إن صح الخبر: حدثنا علي بن حجر السعدي: حدثنا يوسف بن زياد: حدثنا همام بن يحيى: عن علي بن زيد بن جُدعان: عن سعيد بن المسيب: عن سلمان قال: خطبنا رسول الله - ﷺ - في آخر يوم من شعبان، فقال: «**أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم، شهر مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعًا.**

من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما

---

(1) استعرت الاستفتاح من كتاب «مشكاة المصابيح» للخطيب التبريزي - رحمه الله تعالى -.

سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه.

وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن.

من فطر فيه صائمًا كان مغفرة لذنوبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء.

قالوا: ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم.

فقال: يعطي الله هذا الثواب من فطر صائمًا على تمرة، أو شربة ماء، أو مذقة لبن.

وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار.

من خفف عن مملوكه غفر الله له، وأعتقه من النار.

واستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لا غنى بكم عنهما.

فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم، فشهادة أن لا إله إلا الله، وتستغفرونه.

وأما اللتان لا غنى بكم عنهما، فتسألون الله الجنة،

وتعوذون به من النار.

ومن أشبع فيه صائمًا سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة»[2].

قال أبـو عبـدالرحمن: الأصل فيما أورده ابن خزيمة في صحيحه أن يكون صحيحًا إلا أنه ها هنا قال: إن صح الخبر.

وقال في موضع آخر عن راوي الحديث علي بن زيد بن جدعان: لا أحتج به لسوء حفظه[3].

قال أبو عبدالرحمن: وعلى هذا يكون حديث ابن جدعان مما يحتج به في هذا الموضع، ولكنه ليس على رسم الصحة في

---

(٢) صحيح ابن خزيمة ٣/١٩١ ـ ١٩٢.
وجـاء في «الـترغيب والـترهيب» للمنذري ٢/٩٥: «رواه ابن خزيمة في صحيحه، ثم قال: صح الخبر». ورواه من طريق البيهقي اهـ.
قال أبـو عبدالرحمن: في هذا تطبيع بلا شك، والصواب: ثم قال: إن صح الخبر ورواه من طريقه البيهقي.

(٣) سير أعلام النبلاء ٥/٢٠٧.

اصطلاح المحدثين.

قال أبو عبدالرحمن: ولتوالي الضعفاء في بعض أسانيده، ولكون كل إسناد له لا يخلو من ضعيف، ولكون مداره على علي بن زيد وهو ضعيف: ضُعِّف هذا الحديث.

قال أبو عبدالرحمن: وباستقراء حال ما أطلق عليه المحدثون ضعيفًا في ذاته قبل الترمذي وبعده، وُجِد الضعيف أنواعًا:

فمنه ما قامت شواهد بطلانه، فيكون واهيًا متروكًا غير ثابت لا تحل نسبته إلى رسول الله - ﷺ -.

ومنه ما وجد فيه المانع من تصحيحه في ذاته، ولم تقم شواهده صحته من غيره، فكان سبيله التوقف فيه، وإبقاءه على احتمالين مستويي الطرفين، فلا يكذب به، ولا يصدق به بحيث تبنى عليه معاني شرعية.

فإن قامت شواهد ثبوته كان بتلك الشواهد (وبه هو) ثابتًا صحيح الثبوت ترجيحًا لا يقينًا، لأن اليقين للصحيح.

والحقيق بالضعيف أن يكون مستوى الطرفين لأنه ألصق بالمدلول اللغوي، إذ صفة مستوى الطرفين أن الشواهد

ضعفت عن إثباته أو إبطاله.

وما رجح ثبوته فهو الحسن.

وما رجح بطلانه فهو الواهي، والمتروك، وهو الموضوع إن كان الناقل كاذبًا.

وهذا الحديث لم تقم من ذاته ولا من خارجه شواهد على بطلانه متنًا، وأنه مفترى على رسول الله - ﷺ - من جهة ذات إسناده.

فلو لم يكن إلا هذا لكان سبيله القبول، لأن الراوي عدل في ذاته صدوق، وإنما يُخَاف من سوء حفظه، ولا يوجد ما يقتضي وهمه ليرد.

إذن فقد غابت شواهد البطلان، ووجدت مقتضيات القبول من جهة عدالة ابن زيد في ذاته، ومن جهة أنه ثبت من ذات المتن أنه صحيح المعنى، فكانت سلامة المتن مرجحة لثبوته، فارتفع إلى درجة الحسن.

لاسيما أن العلماء لم يجعلوا هذا الحديث مما انتُقد على علي بن زيد.

والمحذور أن يكون علي وهم في روايته، ورفعه، إذ هو غير

متهم بكذب، فيلتمس من الشواهد ما يزيل احتمال وهمه.

وسيبقى الحديث رغم تحسيني له منكراً على مذهب الإمام أحمد، والنسائي، بمعنى أنه تفرد به غير حافظ، لكن هذه النكارة بهذا المعنى لا تهدم رجحان ثبوته، لأنه قام شاهد الإسناد والمتن على أنه لا مجال لرفعه إلى رسول الله - ﷺ - عن طريق الوهم، إذ لا تفسير للوهم ها هنا، ولا يعقل في مثل هذا السياق.

لأنه لا يوجد الحديث برواية ثقة يقارن بها، ولا يوجد في جميع متنه نكارة، فيحمل الخلل على سوء حفظه.

كما أنه نص على أن رسول الله - ﷺ - خطب آخر شعبان، فهذا تحقيق لرفع الحديث إلى رسول الله - ﷺ - لا احتمال للوهم فيه، ولم يرو الحديث موقوفاً على سلمان - رضي الله عنه -، وليس متنه من الأمور التي تقال بغير وحي، فيقال: رفعه وهماً.

وفي حديث لأبي هريرة - رضي الله عنه - في صحيح ابن خزيمة وغيره، ما يدل على أن رسول الله - ﷺ - خطب عند قدوم شهر رمضان المبارك، وبشر بإظلاله.

وإذ انتفى أن يكون رفعه وهمًا، فقد تعين أن يكون رفعه: إما تعمد كذب، وإما تعمد صدق.

ولما كان المدار على غير كذاب، وكان الوهم غير محتمل، تعين أن يكون صدقًا.

قال أبو عبدالرحمن: والصحة والحسن اصطلاحان لعلماء الحديث، وكلاهما يعني ثبوت الخبر والعمل به، إلا أن الصحة تقتضي اليقين بثبوته وفق شرائط التوثيق دون أدنى شك أو ريب معتبر عقلاً أو شرعًا.

والحسن يقتضي الشك في ثبوته لأمور معتبرة عقلاً وشرعًا، إلا أن الراجح ثبوته، فكان للرجحان حكم اليقين لأن ترجيح المرجوح مكابرة، والترجيح بلا مرجح عبث وتحكم، وإلغاء المرجح عناد، فتعين العمل بالراجح.

قال أبو عبدالرحمن: فأما انتفاء شواهد بطلانه متنًا، فلأنه ليس في ألفاظه، ومعانيه محال شرعي، أو حسي، أو عقلي.

وأما صحة معناه، فلأنه صحيح شرعًا، أو جائز الصحة.

قال أبو عبدالرحمن: ولو رد كل حديث لابن زيد لم ترد

عليه آفة تمنع من قبوله لمجرد أنه سيء الحفظ لكان حكم حديثه الرد بإطلاق.

وليس في بنية العقل أن يكون سيىء الحفظ، ولا يحفظ شيئًا على وجهه إلا ببيان تاريخي يثبت أنه لا يعي حرفًا.

وليست هذه حال علي بن زيد الفقيه الوجيه، وبيان سلامة متن هذا الحديث: أنه لا نكارة في أن شهر رمضان شهر عظيم، وأن فيه ليلة خير من ألف شهر، وأن صيامه فريضة، وقيامه تطوع.

ولا ريب أن الفرائض أعظم أجرًا من النوافل، وإنما يكون أجر النوافل بعد أداء الفرائض، ولهذا فلا نكارة في كون خصلة الخير في رمضان تساوي أداء فريضة فيما سواه، لأن الفرائض تتأكد، وتضاعف أجورها في الأوقات والأماكن المفضلة، وكذلك لا نكارة في مضاعفة الفضيلة فيه.

وهكذا بقية ألفاظه ومعانيه لا نكارة فيها، بل هي إما أن تكون غير محالة، كعتق رقبة من فطر صائمًا من النار.

والقاعدة في مثل هذا الوعد أن يقبل إذا تحققت شروط الإخلاص والصواب.

وإما أن تكون متسقة مع مقتضيات الشرع، كزيادة رزق المؤمن في رمضان، فإن المؤمن إذا انصرف لعبادة ربه قام الله بمؤونته، وحقق فيه أن يرزقه من حيث لا يحتسب.

وإما أن تكون واردة بنص شرعي آخر، ككون ثواب الصبر الجنة.

وإما أن تكون معقولة المعنى بالشرع، والحس، ككون التشهد والاستغفار يرضيان الله، وكون سؤال الجنة، والتعوذ من النار لنا.

فلا نكارة في المتن ألبتة.

قال أبو عبدالرحمن: ونعود إلى شواهد حديث سلمان الفارسي - رضي الله عنه - من الشرع مفصلة، فنجد أنه خطبة في آخر يوم من شعبان، وأنه ذكر عظمة الشهر وبركته.

وخطب رسول الله - ﷺ - في غير الجمع تطول، ويحضرها الجميع، ويحفظ كل واحد ما تيسر له، وبعض الرواة يذكر الجملة المفيدة، أو الجمل التي سمعها من رسول الله - ﷺ - وقد لا يذكر في روايته أنها كانت جزءًا من خطبة.

على أن هناك نصوصًا دلت على أن رسول الله - ﷺ -

خطب قبيل رمضان، فذكر إظلاله، وبركته، وعظمته، بل وذكر بعض جمل مما في حديث سلمان، فعن أبي قلابة: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: **«أتاكم شهر رمضان، شهر مبارك، فرض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم»**.

قال الدمياطي: رواه النسائي والبيهقي، وأبو قلابة لم يسمع من أبي هريرة.

وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: دخل رمضان، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: **«إن هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم الخير كله، ولا يحرم خيرها إلا محروم.»**

قال الدمياطي: رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

وخرج الطبراني بإسناده عن أنس أيضًا، قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: **«هذا رمضان، قد جاء، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق أبواب النار، وتغل فيه الشياطين، بعدًا**

لمن أدرك رمضان فلم يغفر له . . إذا لم يغفر له فيه، فمتى؟».

وخرج أيضًا بإسناد فيه نظر عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال يومًا (وحضر رمضان): أتاكم رمضان شهر بركة، يغشاكم الله فيه، فينزل الرحمة، ويحط الخطايا، ويستجيب فيه الدعاء، ينظر الله إلى تنافسكم، ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيراً، فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله - عز وجل -».

وعن أبي هرير - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «أظلكم شهركم هذا، بمحلوف رسول الله - ﷺ - ما مر بالمسلمين شهر خير لهم منه، ولا مر بالمنافقين شهر شر لهم منه . . بمحلوف رسول الله - ﷺ -: إن الله ليكتب أجره، ونوافله قبل أن يدخله، ويكتب إصره وشقاءه قبل أن يدخله، وذلك أن المؤمن يعد فيه القوة من النفقة للعبادة، ويعد فيه المنافق اتباع غفلات المؤمنين وإتباع عوراتهم».

رواه ابن خزيمة(٤).

---

(١) المتجر الرابح ص ٢٥٣ - ٢٥٤ و ٢٥٥.

قال أبو عبدالرحمن : يريد بالمحلوف أن رسول الله - ﷺ - قد حلف على ذلك .

قال أبو عبدالرحمن : وفيه النص على أن ليلة القدر خير من ألف شهر.

قال أبو عبدالرحمن : بهذا وردت سورة القدر.

ونجد فيه أن صيام رمضان فريضة ، وبهذا ورد القرآن ، والسُّنة ، والإجماع .

قال - تعالى -: **﴿كتب عليكم الصيام﴾** ، وقال - تعالى -: **﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾** .

وقال رسول الله - ﷺ -: **«صوموا لرؤيته»** .

وجاء في قصة جبريل - عليه السلام - أنه من أركان الإسلام .

ونجد فيه أن قيام ليل رمضان تطوع ، وبهذا ورد النص ، ففي صحيح مسلم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله - ﷺ - يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة .

قال أبو عبدالرحمن : وحددت الصلاة الواجبة ليلة

الإسراء، وورد النص هنا أنها لن تزاد فأمنًا النسخ بإيجاب صلاة غير ما ورد به النص ليلة الإسراء.

وفيه بيان مضاعفة أجر التقرب بخصال الخير، وقد مضى وجهه.

وشهر رمضان محل مضاعفة الأجور، وفي حديث أبي أمامة - رضي الله عنه - الصحيح قال - ﷺ -: **«عليك بالصوم فإنه لا عدل له»**.

وفي رواية: **«عليك بالصيام فإنه لا مثل له»**.

وفيه أن ثواب الصبر الجنة، وذلك بشرى القرآن الكريم في قوله - تعالى -: **﴿وبشر الصابرين﴾** وقوله - تعالى -: **﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾**.

وفي صحيح البخاري من حديث أنس - رضي الله عنه - أن من صبر لفقد حبيبتيه (أي عينيه) عوضه الله منهما الجنة.

وفيه أنه شهر الصبر، وهذا صحيح المعنى شرعًا، إذ شهر رمضان صبر عن الشهوات، ورياضة للنفس على الصبر عن المعاصي، والصبر على طاعة الرب جلّ جلاله.

وفيه أنه شهر المواساة، وذلك صحيح المعنى شرعًا، لأن

المواساة بر وإحسان، وكان رسول الله - ﷺ - وهو أجود الناس - يزداد جوده في شهر رمضان، قال ابن عباس - رضي الله عنه -: «**كان رسول الله - ﷺ - أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن، فَلَرسول الله - ﷺ - حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة. .**» متفق عليه[٥].

وفيه، أنه يزداد رزق المؤمن فيه، وهذا خبرُ صدوقٍ لا احتمال لسوء الحفظ فيه، وهو موافق لوعد الله بكفاية المتقي القائم بأمر ربه.

وهكذا الخبر بالمغفرة لذنوب من فطر صائمًا، وعتق رقبته من النار، فهذا زيادة خبر من صدوق لا احتمال لسوء الحفظ فيه، وهو موافق لعمومات الشرع في الترغيب، فقد صح أن الرسول - ﷺ -، أمر باتقاء النار ولو بشق تمرة، ومن وقي النار دخل الجنة.

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -

---

(٥) رياض الصالحين ص ٤١٢.

أن الله شكر لرجل سقى كلبًا، فغفر له.

والنصوص في مضاعفة الأجور إلى سبعمئة ضعف إلى مالا يحصيه إلا الله صحيحه..

وهكذا ثواب من فطر صائمًا على تمرة، أو شربة، أو مذقة.

وفيه أن من فطر صائمًا كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء، وبذلك صح الخبر عن زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - في جامع الترمذي.

وفيه أن أول الشهر رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، فهذا خبر رجل صدوق لا يوجد ما يدل على أن فيه وهمًا، فننظر في حال راويه من جهة سوء الحفظ.

ومعناه صحيح منطقًا، فإن مغفرة الذنب من ثمار الرحمة، والعتق من النار من ثمار المغفرة والرحمة معًا.

وفي حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - ما يشهد لبعضه، فقد جاء فيه أن أول ليلة من شهر رمضان ينظر الرحمان جل جلاله إلى خلقه، وإذا نظر الله إلى عبد لم يعذبه أبدًا.

قال أبوعبدالرحمن : هذه نظرة رحمة.

وفي آخر حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -: **«فإذا كانت**

ليلة تسع وعشرين أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله.»

رواه الأصبهاني كما في الترغيب والترهيب، ولم أحقق إسناده لأنه شاهد، وقد ذكره بعض المحققين وسكتوا عنه محتجين به.

وفيه الوعد بالمغفرة، والعتق من النار لمن خفف عن مملوكه، وهذا مضموم إلى فضيلة الشهر في ذاته، ومضاعفة الأجر فيه، وهو ثمرة لامتثال الأوامر الشرعية الناصة على الرفق بالمماليك، والإحسان إليهم.

وفيه الإكثار من الخصال الأربع، وهن مطلوبات دائمًا، فمن باب أولى أن يتأكد طلبهن في شهر رمضان المبارك.

قال أبو عبدالرحمن: ولست مستوحشًا إن كنت وحيدًا في تحسين هذا الحديث الشريف، فإني في تحسينه على منهج، فقد قال الحافظ أبومحمد الدمياطي عن علي بن جُدعان: والجمهور على تضعيف علي هذا، وقد يُحَسَّن حديثه(٦).

قال أبوعبدالرحمن: هذه لفتة إمام، وقد عُلم وجه ضعف

---

(٦) المتجر الرابح ص ٢٥٩.

علي من ناحية سوء حفظه وتشيعه، وعلم وجه حسن حديثه، والضعف الذي في علي لا يرد على حديثه هاهنا.

قال أبو عبدالرحمن: ويبقى التحقيق في احتمال نقد إسناده بأن فيه ضعفاء غير علي بن زيد.

فأقول، وبالله التوفيق: مدار الحديث على علي بن زيد بن عبدالله بن أبي مليكة زهير بن عبدالله كريم قريش في الجاهلية ابن جدعان التيمي.

وكنية علي أبو الحسن البصري، وأصله من مكة.

ولد وهو أعمى، وكان كثير الحديث، ومن فقهاء أهل البصرة الكبار.

قال الذهبي: ولد أعمى، كقتادة، وكان من أوعية العلم على تشيع قليل فيه، وسوء حفظ يغضه عن درجة الإتقان.

له عجائب، ومناكير، لكنه واسع العلم.

قال منصور بن زاذان: لما مات الحسن، قلنا لعلي بن زيد: اجلس مكانه.

وقال الجريري: أصبح فقهاء البصرة عميانًا: قتادة، وابن

جدعان، وأشعث الحداني[7].

فمن عبارات الجرح التي وردت فيه قولهم: فيه ضعف، قاله ابن سعد.

وضعيف الحديث، قاله أحمد.

أو ضعيف، قاله يحيى، والنسائي، ووهيب، وابن عيينة.

أو ضعيف في كل شيء. قاله يحيى.

ولا يحتج به. قاله ابن سعد، والبخاري، وأبو حاتم.

أو ليس بحجة. قاله يحيى.

أو ليس بالقوي. قاله أحمد، وأبوزرعة.

وقال يحيى: ليس بذاك القوي.

وليس بشيء. قاله أحمد، ويحيى.

وقال زيد بن زريع: رأيته ولم أحمل منه، لأنه كان رافضيًا.

وفهم من كلام لأحمد أنه لم يقنع به، فإن أحمد سئل: هل سمع الحسن من سراقة؟

- فقال: لا. . هذا علي بن زيد (يعني يرويه).

---

(٧) سير أعلام النبلاء ٥/٢٠٧.

وقال الدارقطني: أنا أقف فيه مايزال عندي فيه لين.

وكان شعبة روي عنه قبل أن يختلط.

وقال الفسوي: اختلط في كبره[8].

وقال ابن قانع: خلط في آخره عمره، وترك حديثه.

وقال ابن معين: ما اختلط قط، كان يقلب الأحاديث، يحدث اليوم بالحديث ثم يحدث غدًا، فكأنه ليس ذلك.

وكان يحيى بن سعيد القطان، يتقي الحديث عن علي بن زيد.. حدث عنه مرة، ثم تركه، وقال: دعه.

وقال ابن عيينة: كتبت عن علي بن زيد كتابًا كثيرًا، فتركته زهدًا فيه.

قال أبو عبدالرحمن: ليس كل جارح لراوٍ يقبل قوله حتى تعرف الميول التي توجه نقده، مثل الجوزجاني، فإنه قال عن علي بن زيد بن جدعان: واهي الحديث ضعيف، وفيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه.

قال أبو عبدالرحمن: ميله عن القصد يفسر بتشيعه. والحكم بأنه واهي الحديث مما تفرد به الجوزجاني، وقد

---

(٨) المعرفة والتاريخ ٧٤١/٢.

نقل اللكنوي عن تهذيب التهذيب لابن حجر في ترجمة أبان بن تغلب، قوله: الجوزجاني لا عبرة بحطه على الكوفيين.

قال أبو عبدالرحمن: وابن زيد في حكمهم لأنه متشيع.

قال شيخي عبدالفتاح أبوغدة في تعليقه على هذا الموضع: هو أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني المتوفي بدمشق سنة ٢٥٩هـ، له كتاب في الجرح والتعديل، وكتاب في الضعفاء، وقد استقر قول أهل النقد فيه على أنه لا يقبل له قول في أهل الكوفة، كما في تأنيب الخطيب ص ١١٦، وذلك لأنه كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق، وكان مذهبهم - في وقت - التحامل على سيدنا علي - رضي الله عنه - وكان مذهب أهل الكوفة التشيع لعلي - كرم الله وجهه -، فكان الجوزجاني هذا ناصبياً شديد النصب، والحط على علي ومن شايعه، فقد قال الدارقطني كما في معجم البلدان لياقوت ٣/١٦٧ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران ٢/٣١٠ وتهذيب التهذيب لابن حجر ١/١٨٢: اجتمع على بابه أصحاب الحديث، فأخرجت جارية له فروجة

لتذبحها، فلم تجد من يذبحها، فقال: سبحان الله فروجة لا يوجد من يذبحها وعلي يذبح في ضحوة نيفا وعشرين ألف مسلم؟!

فلذلك رفض قوله في الكوفيين(٩).

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم(١٠).

وورد الجمع بين تعديل ابن زيد، وتجريحه في كلام بعض النقاد: كقول ابن حبان الذي سيأتي - إن شاء الله - عند الحديث عن ضعفه، وكقول ابن عدي: ولعلي غير ما ذكرت من الحديث أحاديث صالحة، ولم أر أحدًا من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه.

---

(٩) الرفع والتكميل ص ١٨٩ [المتن والحاشية].

(١٠) يراجع عن الجرح والتعديل في علي بن زيد، سير أعلام النبلاء ٥/٢٠٦ - ٢٠٨ وميزان الاعتدال ٣/١٢٧ - ١٢٩ وتهذيب التهذيب ٧/٣٢٢ - ٣٢٤ ونقل الجورقاني في الأباطيل ١/٣٢٨ عن يحيى بن سعيد أن عليا متروك الحديث، وعن أبي حاتم أنه منكر الحديث.

قال أبو عبدالرحمن: إنما حكم بنكارة الحديث من أجل ابن أبي عياش.

وكان يغالي في التشيع في جملة أهل البصرة.

ومع ضعفه يكتب حديثه(١١).

وقال يحيى: هو أحب إلي من ابن عقيل، ومن عاصم بن عبيد الله(١٢).

وقال العجلي: كان يتشيع لا بأس به.

وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صالح الحديث، وإلى اللين ما هو.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج

---

(١١) الكامل ١٨٤٥/٥.

(١٢) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهم - شديد الضعف لسوء حفظه وتغفيله. ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٦/٥ - ٤٩.

وفي درجته عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب - رضي الله عنهم - ترجمته في تهذيب التهذيب ٦/ ١٣ - ١٥.

به، وهو أحب إلي من يزيد بن أبي زياد، وكان ضريرًا، وكان يتشيع[١٣].

وقال الترمذي: صدوق إلا أنه ربما رفع الشيىء الذي يوقفه غيره.

وقال شعبة: كان رفاعًا.

وقال حماد بن سلمة رادًا على وهيب في تضعيفه لابن زيد: أين كان يقدر وهيب على مجالسة علي، إنما كان يجالس علي وجوه الناس[١٤].

وروى له مسلم مقرونًا بغيره.

وقال الساجي: كان من أهل الصدق، ويحتمل لرواية الجلة عنه، وليس يجري مجرى من أُجمع علي ثبته.

---

(١٣) الجرح والتعديل ٦/١٨٧ ويزيد كوفي مولى بني هاشم كان سيىء الحفظ رفاعًا فضلوه على عطاء بن السائب وليث. ترجمته في الجرح والتعديل ٩/٢٦٥ وترجمته في تهذيب التهذيب ١١/٣٢٩ ـ ٣٣١ تدل على أنه فوق ابن عقيل وعاصم، وإذن فهو عند ابن حاتم أحسن حالاً منه ومنهما.

(١٤) الجرح والتعديل ٦/١٨٦.

واستعمل في حقه الذهبي أدنى درجات التعديل، فقال: صالح الحديث[١٥].

قال أبو عبدالرحمن: وجميع الجروح التي جرح بها علي بن زيد لا تعتبر إلا مفسرة حتى يبنى عليها أحكامها.

فمنها ما فسر بالتشيع والرفض، فهذا الجرح يراعى في الدعاية إلى البدعة، وليس في متن هذا الحديث شيء من التشيع.

ومن تلك الجروح ما هو مفسر بتفسير يراعى في جميع روايته، وهو الخطأ، والوهم، وسوء الحفظ.

قال ابن حبان عنه: «كان شيخاً جليلاً، وكان يهم في الأخبار، ويخطىء في الآثار، حتى كثر ذلك في أخباره، وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير، فاستحق ترك الاحتجاج به»[١٦].

وقد فسر الإمام ابن خزيمة عدم الاحتجاج به بسوء حفظه.

---

(١٥) المغني ٢/٤٤٧.

(١٦) كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ٢/١٠٣.

قال أبو عبدالرحمن: الأصل فيمن ساء حفظه التوقف عن روايته، لأنه غير محكوم له بالحفظ بإطلاق، وغير محكوم له بعدم الحفظ بإطلاق، بل كان يحفظ، ويسوء حفظه أحياناً أو غالبًا.

ورفعه للموقوف ليس عن تعمد كذب، وإنما هو لسوء حفظ، كما فسر جرحه.

والأصل في هذا الحديث إذ لم يعارض برواية أصح أن يكون على السلامة من سوء الحفظ لعدم نكارة متنه، إلا ما خالف معقولاً، فيحمل على سوء الحفظ، مثل روايته «من أشبع صائمًا سقاه الله» فالمعقول بلاغة مقابلة السقي بسقي، فيكون الصواب، من سقى صائمًا، لاسيما أن الجزاء من جنس العمل في الشرع، وتكون رواية الشبع من وهم ابن جدعان.

ورواية الشبع هي التي حفظت عنه، وتكون رواية السقي من إصلاح بعض الرواة[17].

---

(17) كلمة «أشبع» هي رواية علي بن حجر، عن يوسف، عن همام، عند ابن خزيمة، والواحدي، والبغوي، والبيهقي.

وفي إسناده غير ابن جدعان، يوسف بن زياد، واحتمل أنه النهدي البصري. قال فيه البخاري: يوسف بن زياد النهدي أبو عبدالله البصري: عن إسماعيل بن أبي خالد [أي يروي عنه]: منكر الحديث، كان ببغداد[18].

= ووردت كلمة «سقي» في رواية الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٢/ ٧١٠ ـ ٧١١ بإسناده إلى عبدالله بن يونس، عن علي بن حجر.

وعزاه البنا في الفتح الرباني ٩/ ٢٣٣ إلى أبي الشيخ ابن حبان في الثواب.

وأشار الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/ ٢٦٣ إلى أن كلمة السقي رواية أبي الشيخ.

ورواه غير ابن خزيمة: المحاملي في أماليه (كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/ ٢٦٣)، وابن أبي حاتم في العلل ١/ ٢٤٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٢١٦ ـ ٢١٧ وفي فضائل الأوقات ص ١٤٦ ـ ١٤٩، والعقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ٣٥، والخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ٣٣٣.

(١٨) التاريخ الكبير ٨/ ٣٨٨، وتابعه أبو حاتم، فقال: منكر الحديث كما في الجرح والتعديل ٩/ ٢٢٢. =

وقال ابن حبان: يتفرد عن إسماعيل بالأشياء المقلوبة، كأنه إسماعيل آخر.

ومن غلب على حديثه قلة متابعة الثقات، والانفراد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات صار ساقط الاحتجاج به[19].

قال العقيلي: كان يحفظ، ولا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به.

ثم ساق حديثه عن ابن أنعم الأفريقي[20].

وقال الذهبي: وبعض الناس فرّق بين الراوي عن ابن أبي خالد، وبين الراوي عن الأفريقي.

ثم نقل عن الدارقطني قوله: وهو مشهور بالأباطيل[21].

= قال البخاري: كل من قلت فيه: «منكر الحديث»: فلا تحل الرواية عنه. انظر الرفع والتكميل ص ١٢٩ و ١٤٩ ـ ١٥٠.

(١٩) كتاب المجروحين ٣/١٣٣.

(٢٠) الضعفاء الكبير ٤/٤٥٣ ـ ٤٥٤.

(٢١) ميزان الاعتدال ٤/٤٦٦ وفي المغني ٢/٧٦٢ جعل كلام =

وقال ابن حجر: قال النسائي في الكنى: ليس بثقة.

وضعفه الساجي[22].

وقال ابن عدي: ويوسف هذا ليس بالمعروف، ولعله لم يرو عن ابن أبي خالد إلا الحديث الذي أشار البخاري إليه[23].

قال أبو عبدالرحمن: ينفي ذلك ما سلف من كلام ابن حبان، فإنه ذكر أشياء بصيغة الجمع.

قال أبو عبدالرحمن: فسر جرحه بعض تفسير بنكارة حديثه، بمعنى مخالفة الثقات.

ولم يبين هل سبب ذلك أمر يجرح ضبطه لسوء حفظ، أو يجرح عدالته لكذب؟.

والأرجح الأول، لأنه لو كان مجروحًا بكذب لأسقطوا عدالته، فإسقاطهم روايته يدل على أنه صدوق في ذاته.

= الدارقطني في الراوي عن ابن أنعم، وجعل الراوي عن إسماعيل بن أبي خالد شخصًا آخر.

(٢٢) لسان الميزان ٦/ ٣٢١.

(٢٣) الكامل ٧/ ٢٦٢٧.

ولم يتفرد يوسف بهذا الحديث، بل رواه شخص آخر اختلف فيه، هل هو ابن أبي عياش، أو ابن أبي إياس.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث حدثناه الحسن بن عرفة: عن عبدالله بن بكر السهمي قال: حدثني إياس، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيب، أن سلمان الفارسي قال: «يا أيها الناس: إنه قد أظلكم شهر عظيم، شهر مبارك، فيه ليلة خير من ألف شهر، فرض الله صيامه، وجعل قيامه تطوعًا.» وذكر له الحديث، فقال: هذا حديث منكر غلط فيه عبدالله بن بكر.

إنما هو أبان بن أبي عياش، فجعل عبدالله بن بكر، أبانا، إياسًا[٢٤].

قال أبو عبدالرحمن: إنما حكم بأنه منكر، لأنه عنده من رواية ابن أبي عياش، وهو منكر الحديث عند أحمد، ومعنى المنكر عند أحمد، والنسائي وغير واحد من النقاد، بمعنى مجرد التفرد حيث لا يكون المنفرد في وزن من يحكم لحديثه بالصحة بغير عاضد يعضده، كما أفاده الحافظ ابن حجر،

---

(٢٤) العلل ١/٢٤٩ وفي الأصل: أبان، إياس.

ونقله الصنعاني في توضيح الأفكار[٢٥].

قال أبوعبدالرحمن: وهذه حال ابن أبي عياش: واسم أبي عياش فيروز، وقيل: دينار.

وقد ضعف ابن أبي عياش أحمد، وغيره، وقال: متروك الحديث.

وهكذا قال أبوحاتم، وأضاف قوله: كان رجلاً صالحًا، ولكنه بُلي بسوء الحفظ.

وقال أبو يعلي الخليلي: «قال أحمد بن حنبل ليحيى بن معين - وهما بصنعاء، ويحيى يكتب عن عبدالرزاق، عن معمر، عن أبان بن أبي عياش -: تكتب نسخة أبان بن أبي عياش، وتعلم أنه كذاب يضع الحديث؟!

فقال: يرحمك الله يا أبا عبدالله! أكتبه حتى لو جاء كذاب يرويه عن معمر: عن ثابت: عن أنس.. أقول له: كذبت ليس هذا من حديث ثابت، إنما هو من حديث أبان»[٢٦].

---

(٢٥) انظر تعليقة شيخي عبدالفتاح أبو غدة على الرفع والتكميل ص ١٤٣.

(٢٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ١/١٧٨ - ١٧٩.

قال أبـو عبدالرحمن: العجيب قول الحافظ ابن حجر، وحكى الخليلي في الإرشـاد بسنـد صحيح أن أحمـد قال ليحيى.. إلخ[27].

قال أبو عبدالرحمن: لم يذكر الخليلي إسنادًا.

وكـان شعبة سيىء القول فيه جدًا، وقد حكم بأنه كذاب، فقال: داري وحماري في المساكين صدقة إن لم يكن أبان بن أبي عياش يكذب في الحديث[28].

قال أبو عبدالرحمن: لعل مَن كذَّبه استعظم ما يرويه من المنـاكير، وقد وجهها أناس وبرؤوه من الكذب، فقد سئل أبوزرعة: هل كان يتعمد الكذب، فقال: لا. كان يسمع الحديث عن أنس، وعن شهر، وعن الحسن فلا يميز بينهم[29].

وقال ابن عدي: «وأبان بن أبي عياش له روايات غير ما

---

(٢٧) تهذيب التهذيب ١/١٠١.

(٢٨) ميزان الاعتدال ١/١١.

(٢٩) تهذيب الكمال ٢/٢٢.

ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بيّن الأمر في الضعف، وقد حدّث عنه الثوري، ومعمر، وابن جريج، وإسرائيل، وحماد بن سلمة، وغيرهم ممن لم نذكرهم.

وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب إلا أن يشبه عليه، ويغلط، وعامة ما أتي أبان من جهة الرواة لا من جهته، لأن أبان روى عنه قوم مجهولون لما أنه فيه ضعف، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، كما قال شعبة»[٣٠].

وقال الساجي: كان رجلاً، صالحًا، سخيًا، فيه غفلة، يهم في الحديث، ويخطىء فيه[٣١].

قال أبو عبدالرحمن: ترجح أنه لا يتعمد الكذب، وإنما آفته الغفلة، وقد جاءت روايته شاهدة لرواية راو آخر سيىء الحفظ لا يتعمد الكذب، وهو يوسف بن زياد.

هذا لو صح أن الحديث من روايته، كما قال أبو حاتم، إذ رأى - رحمه الله - أنه تحريف إياس بن أبي إياس، إذ بينه

---

(٣٠) الكامل ١/ ٣٧٨.
(٣١) تهذيب التهذيب ١/ ٩٩.

وبين أبان بن أبي عياش تقارب في الرسم، ورجح أن المراد أبان بكونه بصريًا.

ولكن رواية البيهقي نفت دعـوى التحـريف، إذ سماه إياس بن عبدالغفار، فقال خلال إسناده: حدثنا عبدالله بن بكـر السهمي: حدثنـا إياس بن عبـدالغفار، عن علي بن زيد بن جدعان[٣٢].

فلا تقارب في الرسم بين إياس بن عبدالغفار، وأبان بن أبي عياش.

والسهمي ثقة، فإحالة الوهم عليه دعوى[٣٣].

وإياس قال عنه العقيلي: حديثه مجهول، غير محفوظ[٣٤].

قال أبو عبدالرحمن: تكون جهالة حال لأن الراوي عنه ثقة.

ثم ساق العقيلي الحديث من جهته فقال: «حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن عمران الأخفش قال: حدثنا

(٣٢) الجامع لشعب الإيمان ٧/٢١٥.

(٣٣) تهذيب التهذيب ٥/١٦٢ - ١٦٣.

(٣٤) الضعفاء الكبير ١/٣٥.

عبدالله بن بكر السهمي قال: حدثنا إياس بن أبي إياس، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: خطبنا رسول الله - ﷺ - فقال: «**أيها الناس من فطر صائمًا كان له مثل أجره. .**» وذكر حديثًا طويلاً في فضل شهر رمضان، قد روي من غير وجه ليس له طريق ثبت بين»[٣٥].

قال أبو عبدالرحمن: رواية ابن حبان، والبيهقي، دلت على أن فقدان ابن زيد في سند العقيلي ربما سقط سهوًا.

وقال ابن حجر: في ثقات ابن حبان: إياس بن خارجة، عن سعيد بن المسيب[٣٦].

فينظر إن كان هو هذا[٣٧].

قال أبو عبدالرحمن: ليس هو بيقين، لأن ذاك اسم أبيه عبدالغفار، ولأنه يروي عن ابن جدعان وليست روايته عن ابن المسيب.

قال أبو عبدالرحمن: والحديث ورد باختلاف في المتن من

---

(٣٥) الضعفاء الكبير ١/٣٥.

(٣٦) انظر الثقات ٦/٦٥.

(٣٧) لسان الميزان ١/٤٧٥.

رواية أبي الشيخ أبي محمد بن حيان، كما ساقها الشجري، وفيها متابعة سعيد بن أبي عروبة لابن جدعان. قال الشجري[٣٨]: أخبرنا أبو طاهر عبدالكريم بن عبدالواحد بن محمد الحسناباذي، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، إملاء، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن عيسى الجوهري، قال: حدثنا سعيد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله أبو وهب القرشي قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، وعلي بن يزيد: عن سعيد بن المسيب: عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: خطبنا رسول الله - ﷺ - وآله وسلم آخر يوم من شعبان، وأول يوم من رمضان، فقال: «**أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك فيه ليلة خير من ألف شهر، افترض الله - عز وجل - صيامه، وجعل قيامه تطوعًا، فمن تطوع خيرًا كان حظه من ذلك الخير كمن أدى سبعين سنة.**

(٣٨) قال عنه ابن حجر في لسان الميزان ٣٠٥/٦ ممن عني بالحديث إلا أنه مبتدع.. كان مفتي الزيدية، ومقدمهم، وعالمهم، توفي بالري سنة ٤٧٩هـ.

وهو شهر الصبر والمواساة، ويزاد في رزق المؤمن فيه، من فطر صائمًا كان له كعتق رقبة، ومغفرة لذنوبه، ودخول الجنة، وسقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ في الدنيا ولا في الآخرة.

ومن خفف على مملوكه أعتقه الله من النار.

وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار.

فقيل يا رسول الله: ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم؟

قال: يعطي الله هذا الثواب من فطر صائمًا على مذقة لبن، أو تمرة، ومن أشبع جائعًا كان له مغفرة لذنوبه، وسقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها أبدًا في الدنيا والآخرة، وهو شهر لا غنى بكم عن أربع خصال: خصلتان ترضون بهما ربكم، وخصلتان لا غنى بكم عنهما:

أما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وتستغفرونه بالليل والنهار.

وأما الخصلتان اللتان لا غنى لكم عنهما، فالصلاة على

النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -، وتستعيذون بالله من النار»[٣٩].

قال أبو عبدالرحمن: هذا الإسناد مليىء بالتحريف فابن أيوب تحريف لابن ثواب البصري الحصري[٤٠].

وأبو وهب تحريف ابن وهب[٤١].

وعلي بن يزيد تحريف علي بن زيد.

وأبو الشيخ إمام حافظ معروف[٤٢].

وأبو أيوب الجوهري ترجم له الخطيب[٤٣].

---

(٣٩) أمالي الشجري ١/٢٦٧.

(٤٠) ترجمته في تاريخ بغداد ٩/٩٤ - ٩٥.

(٤١) انظر عنه لسان الميزان ٤/٣٩.

(٤٢) انظر عنه سير أعلام النبلاء ١٦/٢٧٦ - ٢٨٠.

(٤٣) انظر تاريخ بغداد ٩/٦١ - ٦٢.

ثبت بالمصادر والمراجع(٤٤):

١ ـ الأباطيل، والمناكير، والصحاح، والمشاهير.
للحافظ أبي عبدالله الحسين بن إبراهيم الجورقاني الهمذاني.
تحقيق: عبدالرحمن عبدالجبار الفريواني.
إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بنارس.
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ.

٢ ـ الإرشاد في معرفة علماء الحديث.
للحافظ أبي يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد الخليلي.
تحقيق: الدكتور محمد سعيد بن عمر إدريس.
مكتبة الرشد بالرياض/ الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ.

٣ ـ كتاب الأمالي (الأمالي الخميسية).
ليحيى بن الحسين الشجري.
عالم الكتب ببيروت، ومكتبة المتنبي بالقاهرة.

---

(٤٤) لا أعتد بأل ولا بكلمة «كتاب» في الترتيب المعجمي إلا إذا كانت جزءاً من الكتاب كما في مؤلف ابن حبان (كتاب المجروحين).

٤ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف.
للحافظ زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري.
إحياء التراث العربي ببيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ.
٥ - الترغيب والترهيب.
للإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي الأصبهاني.
تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول وزملائه.
ط مؤسسة الخدمات للطباعة ببيروت.
* - تفسير البغوي (انظر معالم التنزيل).
٦ - التاريخ الكبير.
للحافظ الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري.
ط حيدر آباد الدكن الطبعة الأولى سنة ١٣٦٠هـ.
٧ - تاريخ بغداد.
للخطيب البغدادي.
نشر دار الكتاب العربي ببيروت ط أوفست كونر وغرافير.
٨ - تهذيب التهذيب.
للحافظ ابن حجر العسقلاني.
دار صادر بيروت تصوير ط حيدر آباد سنة ١٣٢٥هـ.
٩ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال.
للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي.
تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف.

مؤسسة الرسالة/ الطبعة الثانية سنة ١٤٠٤هـ.

١٠ - الثقات.
للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي.
ط حيدر آباد الدكن سنة ١٤٠٠هـ الطبعة الأولى.

١١ - الجرح والتعديل.
لأبي محمد عبدالرحمن بن الإمام أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي.
ط م حيدر آباد الدكن الطبعة الأولى سنة ١٣٦٠هـ
تصوير دار الأمم للطباعة ببيروت.

١٢ - الجامع لشعب الإيمان.
للحافظ البيهقي.
تحقيق: الدكتور عبدالعلي عبدالحميد حامد.
الدار السلفية/ بومباي الهند/ الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ.

١٣ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور.
لجلال الدين السيوطي.
ط الأفست بالمطبعة الإسلامية بطهران سنة ١٣٧٧هـ.

١٤ - الرفع والتكميل في الجرح والتعديل.
لأبي الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي.
تحقيق: الشيخ عبدالفتاح أبو غدة.
الطبعة الثانية سنة ١٣٨٨هـ مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

ط م دار لبنان ببيروت .

١٥ - رياض الصالحين .
لمحيي الدين النووي .
تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني .
المكتب الإسلامي / الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ .

١٦ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة .
لمحمد ناصر الدين الألباني .
المكتبة الإسلامية بعمان ، ومكتبة المعارف بالرياض .
الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٦هـ .

١٧ - سير أعلام النبلاء .
للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي .
تحقيق : عدد من العلماء .
مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠١هـ .

١٨ - صحيح ابن خزيمة .
للحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة .
تحقيق : الدكتور محمد مصطفى الأعظمي .
المكتب الإسلامي / الطبعة الأولى سنة ١٣٩٥هـ .

١٩ - الضعفاء الكبير .
للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي .
تحقيق : الدكتور عبدالمعطي قلعجي .
دار الكتب العربية ببيروت / الطبعة الأولى .

٢٠ - علل الحديث.
لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي.
ط، م السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤٣هـ.
٢١ - الفتح الرباني.
لأحمد عبدالرحمن البنا.
دار الحديث، عطفة الرسام، بالغورية بالقاهرة.
٢٢ - للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.
الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ دار المنارة بجدة.
٢٣ - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء.
للحافظ محمد بن حبان البستي.
تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
٢٤ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال.
لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي.
مؤسسة الرسالة سنة ١٣٩٩هـ.
٢٥ - الكامل في ضعفاء الرجال.
للحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني.
دار الفكر/ الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ.
٢٦ - لسان الميزان.
للحافظ ابن حجر العسقلاني.
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت ط شركة علاء الدين،

الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ وهي تصوير لطبعة حيدر آباد الدكن سنة ١٣٢٩هـ.

٢٧ - المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح.
للحافظ أبي محمد شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي.
تحقيق: الشيخ عبدالملك ابن دهيش.
ط، م النهضة الحديثة/ الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٦هـ.

٢٨ - مشكاة المصابيح.
لولي الدين محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي.
تحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.
المكتب الإسلامي بدمشق/ الطبعة الأولى سنة ١٣٨٠هـ.

٢٩ - المعرفة والتاريخ.
للحافظ أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي.
تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري.
الطبعة الثانية سنة ١٤١٠هـ مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٣٠ - معالم التنزيل.
لأبي محمد الحسين الفراء البغوي.
[بهامش وطرة وحاشية تفسير الخازن].
المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

٣١ - المغني في الضعفاء.
للحافظ شمس الدين الذهبي.

تحقيق: نور الدين عتر.
دار المعارف بحلب ط، م البلاغة/ الطبعة الأولى سنة ١٣٩١هـ.

٣٢ - موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف.
لأبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.
عالم التراث ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ.

٣٣ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال.
للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي.
تحقيق: علي محمد البجاوي.
ط دار إحياء الكتب العربية (عيسى الحلبي).

٣٤ - الوسيط في تفسير القرآن المجيد.
لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي.
تحقيق: محمد حسن أبو العزم الزفيتي.
طبع بالقاهرة سنة ١٤٠٦هـ عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

قال أبو عبدالرحمن: آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسلام على عباده المرسلين.

تم الشروع فيه بدارة ابن حزم بالرياض في أول الليلة التي يكون صبيحتها يوم الجمعة الموافق ١٤١٢/٩/٤هـ.

وتم الفراغ منه الساعة ١١,٣٠ بالتوقيت الزوالي من الليلة التي يكون صبيحتها يوم السبت الموافق ١٤١٢/٩/٥هـ.

وجرت معاودته والإضافة إليه منتصف الليلة التي يكون صبيحتها الجمعة الموافق ١٤١٢/٩/٩هـ.

وجرى تصحيحه ومعاودة تهذيبه والإضافة إليه أيضًا ظهر يوم الاثنين ١٤١٢/١٠/١٧هـ.

وصلى الله علي نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مطبعة سفير تلفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ ★ الرياض